للكبار في السن ولكل ما هو قديم . ٢ ــ سيطرة العائلة على الفرد سيطرة شبه تامة . ٣ ــ سيطرة الدين على الفرد وعلى الحياة العامة . ٤ ــ سيطرة الرجل على المراة سيطرة تامة والتزام المراة بحياة داخل المنزل . ٥ ــ المحافظة الشديدة في العلاقات العاطفية والجنسية . ٦ ــ عدم تشجيع تعليم النساء . ٧ ــ الحشمة في اللباس .

بقيت نقطة اخرى وهي ان المراة قد تتحرر من بعض هذه الركائز وتبقى اسيرة بعضها الاخر . وهذا بالطبع يؤدي الى مسالة تحرر المراة في تصرفها الظاهر دون ان يتحرر فكرها ، اي انها تبقى اسيرة الافكار التقليدية المغروسة في نفسها . لا حاجة للقول ان عملية التحرر الفكري اصعب بكثير من عملية التحرر في التصرف . ورغم ارتباط التصرف بالافكار فقد يتاتى التصرف عن تقليد او تشبه بالنساء في الدول المحدثة دون ان يتبع ذلك بالضرورة تغير في الافكار . فالوزن الحقيقي يعطى في هذا المجال لتغير فكر المراة ، اي لمدى تخلصها من الافكار التقليدية المتناقلة من جيل الى جيل والمقبولة من قبل كل الفئات التقليدية في المجتمع .

بعتمد قياس درجة مشاركة المراة في الثورة على التعريف الذي نعطيه « للمشاركة » . لذلك ، ومنعا لتعدد التفسيرات نعني « بالمشاركة » في هذا البحث الامور التالية والتي تعكس درجات مختلفة من المشاركة المباشرة وغير المباشرة : المشاركة الجسدية في الثورة (دور قتالي او القيام بمهمات ضرورية تساعد الكفاح المسلح او دور سياسي تنظيمي) ، مدى قبولها لمشاركة اقربائها ــ خاصة الرجال ــ في الثورة ، جمع الاموال والتبرعات للثورة ، الاسعاف والتمريض ، والتبرع الشخصي للثورة . فالتي تشارك جسديا في الثورة تأتي في قمة هرم المشاركة والتي تكتفي بتأييد الثورة سياسيا فقط دون ان تحاول ان تفعل شيئا ملموسا لمساعدة الثورة او التي تتبرع ببعض المال فقط تاتيان في قاعدة هرم المشاركة .

لاطروحة البحث العامة ثلاثة اجزاء :

اولا ، المراة الفلسطينية في لبنان هي ، بشكل عام ، مجددة في التصرف والمظاهر ، تقليدية في وضعها الاجتماعي . ثانيا ، المراة الفلسطينية في لبنان بشكل عام لا تشارك في ثورة شعبها وتشكل عائقا في وجه قيام الثورة الشعبية الشاملة لانها تحاول عرقلة مشاركة غيرها ، وخاصة اقربائها من الرجال ، في الثورة . ثالثا ، ليست هناك اية علاقة بين التقليدية والمشاركة في الثورة في حال المراة الفلسطينية . اي من الجائز ان تشارك المراة المجددة في الثورة بفعالية اكثر من المراة التقليدية ومن الجائز ان يكون العكس صحيحا . هذه الاطروحة العامة تنطبق على الغالبية الساحقة من النساء الفلسطينيات في لبنان . وسط هذه الاطروحة نلمس وقائع واتجاهات مختلفة نلخصها بالفرضيات التالية (قد يثبت البحث الميداني خطأ او صحة الاطروحة العامة وخطأ او صحة معظم او كل الفرضيات) : ١ ــ ما زالت المراة الفلسطينية بشكل عام تقليدية في علاقتها بالكبار في السن وهي تعاملهم معاملة خاصة . ٢ ــ ما زالت للرجل مكانة « السيد » بالنسبة لزوجته داخل الاسرة الفلسطينية التقليدية ، لكن هذه المكانة تزعزعت كثيرا داخل الاسرة المجددة او المتحررة . ٣ ــ ما زال للدين سيطرة على حياة المراة الفلسطينية وتصرفاتها ، وخاصة المتوسطة والكبيرة في السن . ٤ ــ ما تزال المراة الفلسطينية ، بشكل عام ، تحت سيطرة اسرتها تماما . وهذا الامر لا يسمح لشخصيتها بالنمو ويشل كل طاقاتها المكنة . ٥ ــ ما زالت المراة الفلسطينية محافظة جدا في العلاقات الجنسية قبل الزواج ، وما زالت حذرة كثيرا في العلاقات العاطفية قبل الزواج . ٦ ــ لم تشارك المراة الفلسطينية في لبنان ، بشكل عام ، في ثورة شعبها بشكل فعال . ٧ ــ المراة الفلسطينية في لبنان ، بشكل عام ، لا تشجع رجالها على الالتحاق بالثورة . ٨ ــ المراة الفلسطينية بشكل عام تؤيد الشعوب المضطهدة وتقف موقفا معاديا من الاستعمار العالمي . ٩ ــ المراة الفلسطينية في المخيم تشارك في الثورة